

المكاسب الجيوستراتيجية للقوة الناعمة الثقافية للعراق بعد عام ٢٠٠٣

الباحثة أسماء عبد الرزاق خيون

أ.د. ضحى لعبي كاظم

كلية التربية / جامعة ميسان

المقدمة

يمثل الموروث التاريخي للعراق احد ابرز مصادر القوة الناعمة، والذي يتجسد بحضاراته القديمة: سومر وأكد وبابل وآشور، اذ لا زالت بلاد ما بين النهرين في التفكير العالمي تمثل مهد الحضارات الأولى، مما يجعل العديد الشعوب يطمحون الى رؤية وتاريخ العراق وحضاراته من خلال مواقعه الاثرية المكتشفة والتي يتم اكتشافها عن طريق الفرق الدولية لآثار التي يستعين بها العراق لكشف تلك المواقع لم يقم العراق باستغلال ذلك الموروث الحضاري في السياحة وجذب الدول الى تلك المناطق الترفيهية، " ((الا ان الحكومات العراقية منذ مدة طويلة تجاهلت نصيحة السيد (صموئيل نوح كريم) في كتابه "السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم" عندما دعا العراقيين الى عدم اهمال " اسلافهم من الماضي البعيد الذين فعلوا الكثير لا للعراق فحسب، ولكن للإنسان في انحاء العالم كافة"، فضاعت على العراقيين فرصة سانحة للتواصل الحضاري مع العالم من خلال مآثر اجدادهم التي تعطيهم جاذبية وتأثير لا ينكر على غيرهم))^(١) وفي صفحات بحثنا كان التركيز على القوة الناعمة الثقافية لعراق حيث ضم مبحثين المبحث الاول مفهوم القوة الناعمة الثقافية. مؤكدا على عدد من النقاط ابرزها التأثير الجيو سياسي لنظام الحكم على القوة الناعمة الثقافية و البعد الجيوسياسي لثورة التنوع الثقافي فضلاً عن اتفاقية اليونسكو للتنوع الثقافي عام ٢٠٠٥ فيما اكد المبحث الثاني على التكامل الثقافي على المستوى الدولي مؤكداً على المهرجانات الثقافية ومعارض الكتب زيارة البابا فرنسيس وما الت اليه تلك الزيارة من مكاسب جيوسياسية للعراق فضلاً عن وجود المواقع الاثرية ودورها في قوة العراق الناعمة وقد خرج البحث في عدد من الاستنتاجات والتوصيات كان ابرزها تحقيق زيارة البابا

١ - خالد عليوي العرداوي، القوة الناعمة العراقية...اهمال حكومي وفرص مهدورة، ١٦ سبتمبر، ٢٠١٩ // <http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2019/09/16/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9->

فرنسيس مكاسب جيوسياسية للعراق من خلال زيارته الى مدينة اور في محافظة ذي قار لاداء فريضة الحج. وجعل المنطقة مكانا عالميا لاداء المسيح فريضة الحج، كما توصي الباحثة بالاعتماد باثار العراق عن طريق وزارة السياحة والاثار والاهتمام بالجوانب الثقافية والمؤسسات الثقافية.

مشكلة البحث

تمثل القوة الناعمة احد ابرز مقومات الدولة سيما في السنوات الاخيرة من القرن العشرين بعد ان كانت قوة الدولة مبنية على مقومات طبيعية وبشرية منها المساحة ومنها عدد السكان الا اننا نجد القوة الناعمة الثقافية اصبحت اداة اساسية في استخدمتها الشعوب في الحصول على مكاسب تؤدي الى توثيق العلاقات بين الدول فكان العراق من بين الدول التي يعرف عنها بانها دولة تسيير وراء من يحكمها وسياسته التي يتبعها دون البحث عن وسائل اخرى للتواصل وكسب علاقات دولية مبنية على التواصل والتعرف على ثقافات الطرف الاخر سيما وان للعراق موارد معدنية منها النفط والغاز بامكانها ان تستخدمه في تعزيز دورها في الساحة السياسية في جميع المجالات الا ان عام ٢٠٠٣ وماتلاه تغيرت موازين القوة وكان للعراق حصوله على مكاسب جيواستراتيجية من خلال تفعيل القوة الناعمة الثقافية بعد عام ٢٠٠٣. والسؤال هنا:

١. هل حصل العراق على مكاسب جيواستراتيجية بعد عام ٢٠٠٣ ؟

٢. ماهو الدور الذي لعبته القوة الناعمة الثقافية في مكانة العراق على الساحة الدولية؟

فرضية البحث

لا بد للدول التي تمتلك موارد طبيعية وامكانيات وتاريخ ولها حضارة اكثر من ٧٠٠٠ عاماً ان تكون منارة للامم والشعوب وان تكون محط انظار العالم لما تمتلكه من تاريخ وحضارة وليس كما نسمع ان العراق بلد نفطي وان الدول تتجه له لانه بلد نفطي فان السياسات الحاكمة التي حاولت ونظرا للظروف التي يمر بها العراق ان تندثر حضاراته واثاره وموروثه الثقافي خلال الاعوام الماضية فقد اختلف الامر بعد عام ٢٠٠٣ فاصبحت القوة الناعمة الثقافية هي من تجسد علاقاته من دول العالم .

١. لقد حصل العراق على عدد من المكاسب الجيو استراتيجية ومنها زيارة البابا فرنسيس الى العراق

والتأثير على الرأي العام في الداخل والخارج بدور العراق الريادي

٢. لقد حصل العراق على عدد من المكاسب منها حصوله على عدد من الجوائز التي اهتمت بالابداع

العراقي ومنها جائزة الإبداع الثقافي العراقي عام ٢٠١٥.

اهمية البحث

يهتم البحث في كيفية تسخير العراق لما يمتلكه من موارد وثروات ثقافية وتاريخ وحضارة تخللتها عدد من العقبات الا ان دور وامكانية العراق على الساحة الدولية لن يندثر بل كان ومازالت الشعوب تعرف بثقافتها وتاريخها وللعراق بعد عام ٢٠٠٣ سخر القوة الناعمة الثقافية للحصول على مكاسب استراتيجية تجعل اسمه يطرز في المنظمات الدولية منها اليونسكو لحضارته وتاريخه.

هدف البحث

يهدف البحث الى تنوع قوة العراق الثقافية بعد عام ٢٠٠٣ من خلال عقد الاتفاقيات الثقافية الاقتصادية وانشاء عدد من المشاريع الثقافية للمرأة والطفل في عدد من الدول. فضلا عن التكامل الثقافي لسياسات التنمية المستدامة التي استخدمها العراق بعد عام ٢٠٠٣.

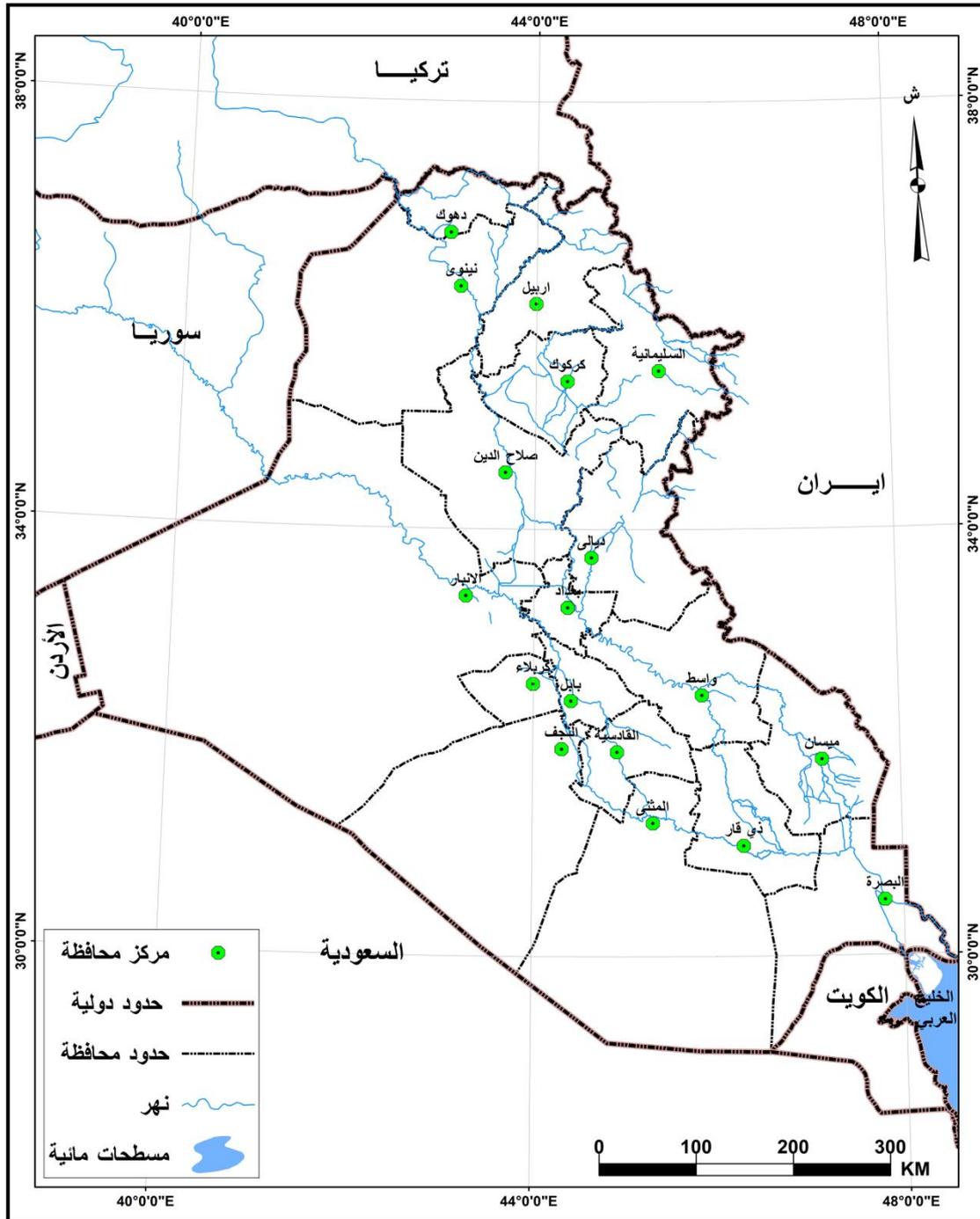
منهج البحث : اعتمد البحث عدد من المناهج يكمل احدهما الاخر لتحليل المعلومات الواردة

١. المنهج الأقليمي : ويتم من خلاله دراسة منطقة الدراسة كونها إقليم واحد، وتحديد مدى تأثر الظواهر المختلفة داخل الاقليم بهذا النوع من القوة .
٢. المنهج الموضوعي : ويتم من خلاله دراسة القوة الناعمة وتحديد مدى تأثيرها على الوضع الداخلي والخارجي للإقليم .
٣. المنهج الوصفي التحليلي : من خلال جمع البيانات وتسجيل الملاحظات التي تساعد على رصد مختلف خصائص الظاهرة بهدف إيجاد العلاقة بين القوة الناعمة و الانشطة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

حدود البحث

١. الحدود المكانية والتي بينت في الخريطة (١) للعراق لكون الموضوع يدرس القوة الناعمة الثقافية للعراق بموقعه الفلكي.
٢. الحدود الزمانية للفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٢١.

خريطة (١) الموقع الفلكي للعراق



المصدر: الباحثة اعتماداً على برنامج GIS

المبحث الاول

مفهوم القوة الناعمة الثقافية.

يعتقد أن عوامل القوة التقليدية مثل السياسة والجيش والاقتصاد تهيمن على العلاقات الدولية، لكن القوة الناعمة مع الثقافة باعتبارها جوهرها كانت دائماً متغيراً مهماً يؤثر على تطور العلاقات الدولية والبنية العالمية. ذكر هانس مورغنثاؤ، ممثل مدرسة الواقعية الكلاسيكية، في كتابه الكلاسيكي "السياسة بين الأمم - النضال على السلطة والسلام" أن "القوة الإقناعية للثقافة المتفوقة والفلسفة السياسية الأكثر جاذبية" هي أفضل من استخدام الوسائل العسكرية والاقتصادية. وأكثر فاعلية لأن "هدفها ليس احتلال الأراضي والسيطرة على الحياة الاقتصادية، ولكن غزو قلوب الناس والسيطرة عليها، كوسيلة لتغيير علاقات القوة بين الأمم"^(٢)

لطالما كان العراق مكاناً للثقافة والفنون والأدب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بسبب تنوع بلاد الرافدين عبر التاريخ. تراث الثقافة العراقية تاريخاً طويلاً من التنوع الحضاري والعربي والديني والطائفي واللغوي. بسبب هذا الصراع بين الثقافات المختلفة، بين وحدة النسيج الواحد والتناقض الذي وصل إلى نقطة التصادم، في معظم الحالات، انفجرت ينبوع الثقافة العراقية، وخلقت كنوزاً غنية من العمارة والأدب والموسيقى والغناء والحرف اليدوية، بالإضافة إلى الطب والهندسة وعلم الفلك^(٣).

أولاً: التأثير الجيو سياسي لنظام الحكم على القوة الناعمة الثقافية

كان للنزاعات الجيوسياسية تأثير كبير في محو جزء كبير من تراث العراق الغني بالمتاحف والمدن التاريخية، خاصة خلال العقدين الماضيين. فلا يمكن النظر إلى الأدب العراقي المعاصر إلا على أنه نتاج عملية حضارية طويلة ومتنوعة، تتميز بالتجديد، وميل راند إلى الحداثة، مع الحفاظ على القوالب التقليدية دون طرح نموذج لصالح آخر، أو موضوعات أدبية سائدة على غيرها. بدلاً من ذلك، أنتج كل أدباً موازياً؛ وخير مثال على ذلك الحضور اللافت لمدرستين شعريتين، تمثلهما مدرسة محمد مهدي الجواهري، ومدرسة بدر شاكر السياب، ونازك الملائكة، وعبد الوهاب البياتي^(٤).

- تشاو لي، التعرف على القوة الناعمة، صحيفة الشعب اليومية على الإنترنت - أخبار الحزب الشيوعي الصيني، ١٥:٢٤، ٢٧ تموز ٢٠١٤.

<http://dangjian.people.com.cn/BIG5/n/2014/0527/c117092-25071822.html>

- عزيز حسين علي، سيمياء الثقافة، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد- العدد ١٧٧، ٢٠١٩، ص ٤٣.

4- Alexandre Greuy (October 17, 2005). "I am educated to death" Paris, translated into Arabic by Mamdouh Awad, p p. 224-229

كما تنوعت الفنون العراقية تاريخياً في أساليبها وتقنياتها، لإثراء فنون الرسم والنحت، وجعلها وسيلة لتخليد حضارتها، وأداة للانفتاح على العالم. حيث يتمتع الفنانون العراقيون بحضور جيد في عالم الثقافة عالمياً؛ إذ تقوم صالات العرض في لندن وأمستردام ونيويورك بانتظام بعرض الفنون العراقية من الغناء والمقام العراقي وانواع اخرى من الفن العراقي. وبعيداً عن جذور المسرح العراقي الذي يعود تاريخه إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، تتجلى التجارب المعاصرة للمسرح العراقي في مجموعة من الأعمال التي تتناول الاهتمامات الاجتماعية، التي أصبحت جزء من حياة الشعب السياسية والاجتماعية الدينية والطائفية، وكذلك بعض أنواع الكوميديا السوداء. يحلمون بتغييرات سياسية تضمن للعراقيين على اختلاف طوائفهم وأعرافهم وتوجهاتهم السياسية حياة بعيدة عن الخوف والرعب^(٥).

اذ لابد ان تحيا القوة الناعمة الثقافية لتسليط الضوء على تلك الحركة الثقافية المعاصرة في العراق وهنا لابد من التصدي للقمع والتعسف والنفي الذي واجهه روادها خلال ما يقرب من عقدين ونصف من حكم الرئيس الراحل صدام حسين* ، ولعقود من الزمان، تم تحديد الصورة العامة للعراق بالقمع والعنف، كما تم قمع التعبيرات السياسية والثقافية للهوية الكردية بشكل منهجي. الا ان هذا لم يمنع المطربين الأكراد من التمتع بشعبية كبيرة في المجتمع، ومنذ الإطاحة بصدام حسين، كانت هناك حياة موسيقية مزدهرة في أربيل والسليمانية، تغذيها جزئياً عودة الموسيقيين الأكراد العراقيين الذين عاشوا سابقاً في الخارج. واستخدم مطربوا كردستان اغانيهم كقوة ناعمة تعاطفت معها الدول** ، على الرغم من حقيقة أن بلاد ما بين النهرين كانت محور إحدى الحضارات الأولى في العالم. فهي اصل اختراع الكتابة والعجلة وعلم الفلك وتدوين القانون والرياضيات أو تطويرها. لقد ترك السومريون والآشوريون والبابليون والفرس والعرب والأتراك آثاراً لوجودهم، مما جعل العراق كنزاً أثرياً، فلم يتم جرد محتوياته في الغالب. هناك عدد لا يحصى من الهياكل التاريخية

5- William Kornblum (31 January 2011). *Sociology in a Changing World*. Cengage Learning. pp. 191–192

* - شكل النظام السياسي عدد من العقبات امام النشاط الثقافي في العراق خلال عقود من الزمن وفر عدد كبير من الطبقات المثقفة كالكتاب والرواد والمطربين والممثلين والشعراء والموسيقيين وغيرهم ممن يمتلكون مواهب فنية عديدة وبعد عام ٢٠٠٣، تعرضت المؤسسات الثقافية الى اعمال تخريب كما تم منع العديد من المواهب الفنية التي تقام اثناء المهرجانات منها مهرجان بابل الذي يستقطب فرق عالمية موسيقية وغنائية وهذا وفقاً لادعائهم انه يتنافى مع السياسة الحاكمة للعراق وفقاً لبعض اراء السياسيين، كما خرج من العراق بعد عام ٢٠٠٣ عدد كبير من الفنانين والشعراء وغيرهم والتجأ عدد كبير منهم الى دول اوربا ودول عربية اخرى منها سوريا والامارات. وهذا دليل على ان القوة الناعمة للثقافة تتأثر تأثيراً جيو سياسياً بنوع الحكم وفي السياسة التي تنتهجها الدولة بالرغم من تعدد الطوائف والمذاهب الا ان قوة سلطة الاحزاب والسلاح كانت قد فرضت احكاماً على العديد من تلك النشاطات او الشخصيات مما ادى الى فرارها خارج العراق وحصولهم على الجنسية غير العراقية بدعوى الاضطهاد السياسي.

** - ربما يكون سيفان بيروير أشهر المطربين الأكراد. صراخه يا حوار! (مساعدة!)، خلال النزوح الجماعي للاجئين الأكراد في ربيع عام ١٩٩١، بعد الثورة الفاشلة ضد قوات صدام حسين، التي عانت من الهزيمة في الكويت. إنه يقدم عرضاً مؤثراً للاماسة الإنسانية التي حدثت في الجبال أثناء هروبهم.

(التي تم ترميمها أو تدميرها أو دفنها) وهي تتمتع بجمال خالد. من هذه البقايا، تمكن علماء الآثار والمؤرخون وعلماء الأنثروبولوجيا وغيرهم من إعادة بناء مجتمعات الماضي البعيد^(٦).

ثانياً: البعد الجيوسياسي لثورة التنوع الثقافي

هناك صورة نمطية شائعة مفادها أن العراق بلد مصطنع، ولد من رحم صفقة استعمارية، وحدوده مجرد "خطوط مرسومة في الرمال". ومع ذلك، بعد أكثر من ١٠٠ عام من الإنشاء الرسمي للدولة العراقية وخلال مؤتمر القاهرة، برئاسة ونستون تشرشل، لا يزال العراق موجوداً، على الرغم من العديد من التغييرات في النظام، وعقود من الحكم الديكتاتوري الوحشي، والحروب المدمرة التي لا نهاية لها، على الصعيدين المدني والدولي.

أخذ جيل جديد من العراقيين مؤخرًا مصيرهم بأيديهم، من خلال إعادة الثقافة الى ماكانت عليه بعد انقطاعات مستمرة للأنشطة والمهرجانات والمعارض الأدبية والعلمية التي تزود المجتمع بأنواع الثقافات لمختلف نشاطاتها، ونظموا نشاطاتهم الثقافية بالاشتراك مع المؤسسات التي عيّنت بالمجتمع المدني ومع وزارة الثقافة في العراق والوزارات الأخرى في الدول العربية والصديقة لإعادة التنوع الثقافي واستخدامه كقوة جيوسياسية ناعمة لتجاذب الأفكار وتلاقحها بين الشعب العراقي والشعوب الأخرى بغض النظر عن الخلفية العرقية والطائفية. حيث تعكس أهداف تلك النشاطات مشاعر العديد من أجيال العراقيين، داخل وخارج البلاد، الذين عملوا بلا كلل في الماضي لصياغة روح عراقية مشتركة، والتفاوض على مساحة مشتركة في المجال العام النابض بالحياة في بلد كان قد تشكل من خلال تفاعلات مليئة بالصراعات ولكنها إبداعية ومثمرة في الأدب والشعر، وفي وسائل الإعلام، والموسيقى، والفن والعمارة، والأوساط الأكاديمية، وفي تقدير عميق لتراث البلاد الذي لا يضاهاى. بالنسبة لهؤلاء الطبقات الغنية بالعلوم الثقافية والمواهب الفنية المختلفة، فإن ثروة التنوع في العراق هي التي تستمر في الحفاظ على تماسك البلاد رغم كل الصعاب.

ثالثاً: اتفاقية اليونسكو للتنوع الثقافي عام ٢٠٠٥

للإعراق حضارة عميقة الجذور لها دور كبير في حياة الإنسانية. وهي بلد متعدد الثقافات والجنسيات والأديان والمذاهب والتقاليد والعادات والفنون والموسيقى، يكفل حقوقها الدستور العراقي الصادر عام ٢٠٠٥. حيث أدركت الحكومة العراقية أهمية التنمية الثقافية وتعزيز التنوع الثقافي من أجل تحقيق القوة الناعمة وتنمية المواهب لتحقيق التنمية المستدامة لذلك، فإن الحكومة العراقية تؤمن فعلياً بأهداف اتفاقية اليونسكو لعام

- راندة الفحام، ثقافة وتاريخ، مجلة نون، العراق، جمعية الأمل العراقية، وزارة الثقافة والآثار، ٢٠١١، ص ١٩.

٢٠٠٥ والجهود المتعلقة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي. وبذلك تكون قد صدقت عليها في ٢٢/٧/٢٠١٣.^(٧)

حيث بذلت الحكومة العراقية جهوداً كبيرة لتطوير البيئة الثقافية على الصعيدين الوطني والدولي، من خلال تبني سلسلة إجراءات فاعلة على مدى السنوات الماضية كنوع من القوة الناعمة الثقافية، لدعم السياسة الثقافية والتأمينات الاجتماعية وإصلاح النظام التعليمي في مراحل مختلفة، وتعزيز التنمية والصناعات الثقافية ودعم الفنانين والمبدعين والشباب والمرأة والمعاقين وقطاع الأطفال. ويبين الجدول (١) أبرز الأنشطة الثقافية التي تم التوقيع عليها من قبل منظمة اليونسكو عام ٢٠٠٥ اتفاقية التنوع الثقافي^٨. ومنذ منتصف عام ٢٠١٦ بدأت (وزارة الثقافة والسياحة والآثار) ممثلة بمديرية العلاقات الثقافية مع عدد من الوزارات مثل: (التربية، العمل والشؤون الاجتماعية، التجارة، التخطيط، الشباب والرياضة) والمؤسسات الإعلامية (شبكة الإعلام العراقي ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة مثل (منظمة بلاد ما بين النهرين للتنمية الثقافية)، ومنظمة (أرض الطيبات للأمومة والطفولة)، (جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين)، (اتحاد الكتاب والكتاب العراقيين)، و(نقابة الفنانين العراقيين)، و(المسرح العراقي المنتدى). من أجل احياء للاتفاقية الموقعة عام ٢٠٠٥، اتفاقية التنوع الثقافي. وسعي مديرية العلاقات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة والسياحة والآثار إلى

جدول (١) أبرز الأنشطة الثقافية التي تم التوقيع عليها من قبل منظمة اليونسكو عام ٢٠٠٥

المجالات الثقافية	أبرز الأنشطة الثقافية
أولاً: السياسات الثقافية	١. مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣. ٢. انضمام بغداد إلى شبكة المدن الإبداعية التابعة لليونسكو عام ٢٠١٥. ٣. خصص البنك المركزي العراقي مبلغ ٨٥٠ ألف دولار لدعم المشاريع الثقافية. ٤. اعادة تأكيد مشروع محو الأمية. ٥. جائزة الإبداع الثقافي العراقي.

- جمهورية العراق، مديرية العلاقات الثقافية / وزارة الثقافة والسياحة والآثار، التقرير السنوي لوزارة الثقافة، ٢٠١٣. ٧

ص ٨.

- جلال جراكما، التعاون الاستراتيجي للنهوض بواقع ثقافي، مجلة الكاردينيا، المركز الثقافي البغدادي، ٢٠١٥، ص ٦. ٨

<p>٦ . مبادرة شبكة الإعلام العراقي لدعم الفنان العراقي . ٧ . مهرجان الربيع الثقافي السنوي للأطفال . ٨ . مشروع مكتبة الطفل المركزية .</p>	
<p>١ . برنامج التعاون الثقافي بين (وزارة الثقافة والسياحة والآثار) وصندوق سيمينا روبرتو ، ٢٠١٤ ٢ . عقد اتفاقيات تعاون ثقافي واقتصادي على المستويين الإقليمي والدولي .</p>	<p>ثانياً: التعاون الدولي</p>
<p>التدابير على المستوى الوطني . ١ . انشاء مكتبة متنقلة . ٢ . إنشاء البيوت والقصور الثقافية في العراق . ٣ . إنشاء مراكز ثقافية للطفل في المدن العراقية . ٤ . مشروع المركز الوطني لتوثيق الثقافة العراقية . ٥ . إنشاء مركز تسويق الصناعات الثقافية . ٦ . التدابير على المستوى الدولي - إنتاج مسرحيات وأفلام للأطفال ٧ . ظهور القضايا العاجلة، المساواة بين الجنسين (جائزة نازك الملائكة لإبداع المرأة) .</p>	<p>رابعاً: التكامل الثقافي لسياسات التنمية المستدامة</p>

المصدر: ١ . جلال جراكما، التعاون الاستراتيجي للنهوض بواقع ثقافي، مجلة الكاردينيا، المركز الثقافي البغدادي، ٢٠١٥، ص ٦ .

٢ . ياسين البكري، وهالة كريم تركي، التنشئة الاجتماعية السياسية والتحول الديمقراطي في العراق، جمهورية العراق، وزارة الثقافة، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، ٢٠١٩، ص ٦٥ .

التعاون مع منظمة اليونسكو وقد برزت بنود السياسة الثقافية التي تتلخص فيها أبرز خصائص السياسة الثقافية في العراق على النحو التالي^(٩):-

أ - الالتزام التام بتطبيق مجموعة من الحقوق والحريات وكافة المقتنيات الوطنية الدستورية، لا سيما الثقافية منها المنصوص عليها في دستور جمهورية العراق الصادر عام ٢٠٠٥ بإجازة قوانين ثقافية

⁹ - UNESCO، UNESCO Cultural Agreements، Convention on Cultural Diversity in Iraq، 2018، p153.

خاصة بالنشر والمطبوعات والإعلام وحقوق المؤلف. وحقوق الملكية الفكرية وقوانين النقابات والاتحادات والمؤسسات الثقافية الحكومية وغير الحكومية وغيرها،

ب- الانفتاح الثقافي على جميع الثقافات العراقية والعالمية واحترام التنوع الثقافي العراقي وفائدته في إثراء الثقافة العراقية. كنوع من القوة الناعمة لبناء علاقات اجتماعية وسياسية وكذلك الدخول في مشاريع اقتصادية فنية مشتركة مع الدول الاجنبية.

ج- إقامة بنية تحتية ثقافية شاملة لتمكين المثقفين والمؤسسات الثقافية العراقية من الاستفادة منها في عملية الإبداع الثقافي كالمدارس والجامعات ورياض الأطفال ودور السينما والمسارح وقاعات العرض والمتاحف وقصور الفنون والثقافة. مراكز الدراسات والبحوث والتجمعات الإعلامية.

د- التأكيد على دور المرأة العراقية في النهوض بالمشهد الثقافي العراقي، ورفع مستواها الثقافي والعلمي والمحافظة على مكاسبها السياسية، وإتاحة فرص التعليم والتعلم لها، وتكافؤ الحقوق والواجبات على النحو المنصوص عليه. في الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥.

هـ- تشجيع عملية الاستثمار الثقافي والتراثي من خلال تطوير قطاع السياحة في العراق لجذب السائحين من خلال زيادة أعداد المتاحف، وتطوير وتأهيل الصروح الأثرية وتحويلها إلى قرى سياحية تساهم في عملية السياحة والثقافة المستدامة. تطوير،

و- السعي إلى خصخصة القطاع الثقافي في العراق من خلال دعم المؤسسات الثقافية العراقية.

ز- إدراج الثقافة في منظومة التنمية المستدامة كعامل فاعل في زيادة الإنتاج ودعم الصناعات الثقافية.

ح- رعاية الأطفال والشباب والتخطيط لإعادة تأهيلهم ثقافياً وعلمياً وفق مناهج علمية ومدروسة حديثة تهدف إلى تكوين جيل متعلم يقظ يدعم التنمية الثقافية المستدامة.

وقد ساهمت هذه الاتفاقية بشكل إيجابي في تغيير العديد من الإجراءات والإجراءات الثقافية التي تم اتخاذها بالفعل مثل (جائزة نازك الملائكة لإبداع المرأة، وإنشاء مركز تسويق الصناعات الثقافية، وإطلاق مبادرة شبكة الإعلام العراقي لدعم الفنانين العراقيين، وبرنامج محو الأمية لمن لم يتمكن من الالتحاق بالمدارس الابتدائية). وساهم ذلك في زيادة دعم المبدعين في مجال الصناعات الثقافية وكيفية الترويج لأعمالهم وتسويقها. الى الدول الاخرى للاطلاع على ثقافة الفنان العراقي بالإضافة إلى ذلك، فقد ساهم في تنمية مهارات العاملين في إدارة الثقافة من أجل تحقيق التنمية الثقافية المستدامة^(١٠)

- صلاح الصالحي، اثار الامية والجهل والتخلف، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، كراس 10 ثقافي، ٢٠١٦، ص ١٠.

وأصبحت الاتفاقية أداة رئيسية لوضع آلية لمناقشة السياسات الثقافية وأكدت مشاركة المؤسسات الحكومية الثقافية المتميزة الأخرى ذات الصلة بالمجال الثقافي وكذلك مشاركة منظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص. بالإضافة إلى ذلك، فإن تركيز الاتفاقية على النمو والتطوير الثقافي للطفل وأنشاء مكتبة للطفل العراقي تم تزويدها بمختلف الكتب من الدول العربية والأجنبية بالإضافة الى قصص الاطفال العراقية والتي تنمي مواهبهم وثقافتهم نحو القراءة والكتاب. بعد ان كانت معاناة الطفل العراقي كبيرة لحرمانه من كل ما يحتاجه من ثقافة قبل عام ٢٠٠٣، فكان التأكيد على انشاء مكتبة للطفل لتحقيق عدة مكاسب منها زيادة مشاركة الأطفال في الدورات وورش العمل التي تقيمها المكتبة. حفظ وأرشفة المطبوعات الثقافية خلال سنوات خاصة (المزمار ومجالاتي) وغيرها من الكتب والقصص.

١. مشروع بغداد عاصمة للثقافة العربية ٢٠١٣

بعد الموافقة على مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، في مؤتمرها الخامس عشر للوزراء العرب المسؤولين عن الشؤون الثقافية، أرسلت وزارة الثقافة العراقية تقريراً مفصلاً إلى مجلس الوزراء يتضمن المشاريع والمخصصات المالية المطلوبة لتنفيذ ذلك. و خصصت الحكومة العراقية أربعمائة مليون دولار لإعادة تأهيل البنية التحتية الثقافية لمدينة بغداد. كما خصصت مبلغ خمسين مليون دولار لتنفيذ الأنشطة والعروض الثقافية لهذا المشروع. ومن ابرز الانشطة والتدابير التي اكد عليها المشروع هي^(١١):

أ- تعزيز التعاون الدولي بين المدن الإبداعية. و إنتاج ونشر الأنشطة الثقافية والخدمية والصناعات الثقافية.

ب- تنمية المراكز الإبداعية والفرص المتاحة للمبدعين والفنانين في مجال الثقافة. و تشجيع المبادرات التي تشمل القطاعين العام والخاص ومنظمات المجتمع المدني. وبناء قدرات الفاعلين في المجالات الإبداعية.

ومن ابرز المنجزات التي خرج به المشروع هي^(١٢):

أ- تأهيل وإنشاء (٣٨) مشروع بنية تحتية ثقافية.

ب- طباعة أكثر من (٤٨٠) عنواناً من الكتب بعدد (٢٠٠٠) نسخة لكل عنوان تضمنت أنواع مختلفة من المعارف الثقافية وإعادة طبع (٢١) مخطوطة أثرية. في هذه المناسبة، تم بيع العديد من

11 - UNESCO، UNESCO Cultural Agreements، previous source، p8.

12 - وزارة الثقافة والسياحة والآثار، التقرير السنوي ٢٠١٨، ص ١٢.

الكتب في المعارض. و تم توزيع العديد من الكتب بالمجان على المؤسسات الحكومية والنقابات ومنظمات المجتمع المدني لإثراء مكتباتهم،

ج- إقامة (١٤٤) معرضاً للفنون التشكيلية داخل العراق وخارجه تم بيع العديد من الأعمال الفنية المشاركة فيها.

د- الحصول على حقوق إنتاج (٤٣) فيلماً منها (٣٦) فيلماً طويلاً وقصيراً و (٧) أفلام وثائقية بالمشاركة مع فنانين عرب.

هـ- إنتاج (٩) أفلام روائية قصيرة، و (٦) أفلام وثائقية، و (١٠) أفلام طويلة.

و- أداء أكثر من (٢١) عرضاً مسرحياً في عام المهرجان.

ز- أنتجت وزارة الثقافة (٨٣) ألبوماً موسيقياً لرواد وشباب الفنانين بيعت في الأسواق المحلية والعالمية.

ح- نظمت وزارة الثقافة ورش عمل تدريبية لإدارات التشريفات والترجمة والإدارة الثقافية بالإضافة إلى ورش عمل متخصصة لتلاميذ مدرسة الباليه والموسيقى بهدف تطوير مهاراتهم الثقافية والإبداعية والمهنية لكلا الجنسين.

٢. انضمام بغداد الى شبكة المدن الإبداعية لليونسكو في المجال الادبي ٢٠١٥

أعدت اللجنة المختصة المكونة بالفعل من عدد معين من المثقفين ملف ترشيح بغداد في شبكة المدينة الإبداعية التابعة لليونسكو. هم يؤمنون بالضرورة بالابتكار في مدينة بغداد. واقترحت مجموعة من المشاريع على المستويين المحلي والدولي حيث تسعى بغداد لتنفيذها في مدن إبداعية. لذلك، من أجل تنفيذ متطلبات الانضمام، تم وضع خطة استراتيجية^(١٣)، كما تم تشكيل لجنة عليا برئاسة أمين بغداد وعضوية ممثلين عن وزارات (الثقافة والتعليم العالي والتعليم) وكذلك (شبكة الإعلام العراقي، البلدية، دار الحكمة، الأدباء والأدباء العراقيون. المحافل الثقافية النقابية والبغدادية).للاشراف على تلك النشاطات التي يقوم بها المشروع بادائها، كما إن انضمام بغداد إلى المدن الإبداعية في المجال الأدبي قد تحقق بالفعل في عام ٢٠١٥. ومن أبرز النتائج التي تحققت^(١٤):

١. تحقيق رسالة الشبكة وأهدافها لتعزيز التنمية المستدامة.

13- UNESCO، UNESCO Cultural Agreements، previous source، p11.

14 (اللجنة العليا لبغداد مدينة الإبداع الأدبي) برئاسة أمين بغداد وعضوية ممثلين عن الوزارات التالية (الثقافة، والتعليم العالي، والتعليم، وشبكة الإعلام العراقي، وبيت الحكمة، ومثقفون عراقيون.

٢. تعزيز وتطوير الاقتصاد الثقافي من خلال إقامة العديد من المعارض في جامعتي بغداد والمستنصرية ومعهد الفنون والحرف الشعبية لبيع وتسويق الصناعات اليدوية والكتب والمطبوعات.
٣. تشجيع الإنتاج الثقافي والإبداعي لبغداد لتعريف المدن الإبداعية الأخرى ضمن الشبكة على القيمة الإبداعية للفنون العراقية من خلال نشر الإنتاج على الموقع الإلكتروني وفي وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. و دمج السياسة الثقافية في خطط التنمية المستدامة.
٣. مشروع التعليم الفئات المحرومة من التعليم / القضاء على محو الأمية
- في عام ٢٠١٢، اعتمدت الحكومة العراقية بالتأكيد قانون محو الأمية، وبالتالي بدأت في تطبيقه من قبل وزارة التربية والتعليم وبعض الجهات الداعمة، بمشاركة منظمات المجتمع المدني كذلك. ويهدف هذا الإجراء إلى احتساب الأفراد في سن (١٥) سنة غير القادرين على القراءة والكتابة، وخاصة أولئك الذين يعيشون في القرى والريف وفي منطقة معينة سيما النساء التي حرمن من الدخول في المدارس. من أبرز أهداف المشروع هو تعليم أكبر مجموعة من أفراد المجتمع غير القادرين على القراءة والكتابة لزيادة وعيهم الثقافي، والقضاء على الجهل في المجتمعات غير المتحضرة أو التي عانت من ظروف سياسية أو اقتصادية لدخولها في المدارس وعدم توفير مؤسسات تربوية في المناطق النائية.
٤. جائزة الإبداع الثقافي العراقي عام ٢٠١٥
- سعت وزارة الثقافة ومازالت إلى دعم المبدعين ماديا ومعنويا لإثراء المشهد الثقافي العراقي بالابتكارات الثقافية والفنية و تعزيز مكانة المثقف العراقي والارتقاء بإنجازاته الإبداعية. حيث أعلنت عن (جائزة الإبداع الثقافي العراقي) عام ٢٠١٥ في دورتها الأولى بمشاركة فنانيين ومثقفين ومهتمين وباحثين وأكاديميين. وتم الإعلان عن جائزة الإبداع الثانية في عام ٢٠١٦ وكان الهدف منها تعزيز أوسع مشاركة للمبدعين وتعزيز إنجازاتهم الثقافية وحقق تلك الجائزة زيادة المجالات الإبداعية للمشاركين في (٥) مجالات في الدورة الأولى عام ٢٠١٥ إلى (٩) مجالات معرفية في الدورة الثانية عام ٢٠١٦. وزيادة عدد المشاركين ومنافسة الجميع للفوز بجائزة (جائزة الإبداع الثقافي العراقي)^(*). وهذه السياسة الناعمة التي تستطع الدولة من خلالها استقطاب فنانيتها والاهتمام بهم وتنمية ابداعاتهم من خلال الدعم والمنافسة في الابداع^(١٥).
٥. مبادرة شبكة الإعلام العراقي لدعم الفنانين العراقيين

* - خصصت الوزارة جائزة نقدية (٥٠٠٠ دولار) خمسة آلاف دولار لكل فائز مع منحوتة مجردة من البرونز وشهادة تقدير.
- امجد عاشور، صحيفة الزمان، مقال بعنوان دور الفن العراقي في غرس القيم الثقافية لدى المجتمع، ٢٠١٤، العدد ١٥ ص ٤١٦٤، ص ٤.

انطلقت شبكة الإعلام العراقي كمؤسسة حكومية مستقلة عام ٢٠١٣ بفكرة دعم الفنان العراقي من خلال مبادرة إنتاج مسلسلات درامية تاريخية، سياسية وثقافية ودينية واجتماعية عام ٢٠١٤ وتم عرضها على شاشة قناة الحكومة العراقية. كانت الأهداف الرئيسية للمبادرة شبكة تشجيع الفنانين العراقيين على إنتاج المزيد من الحلقات الدرامية العراقية وتوعية المجتمع العراقي في المجالات التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية. والنهوض بتأهيل الفنان العراقي ودعمه ماديا ومعنويا. و تثقيف المجتمع العراقي وتوعيته والشعور بالمواطنة^(١٦).

٦. معاهدة مواقع التراث العالمي

تم تصنيف بعض المدن الاثرية واهوار العراق ضمن مواقع التراث العالمي منها معالم طبيعية ومنها معالم مختلطة ومنها من يقوم الانسان بصنعها، وترشح تلك المعالم من قبل لجان مختصة في هذا المجال ضمن منظمة اليونسكو. ويبين لنا الجدول (٢) ابرز تلك المعالم التي قامت اليونسكو بأدراجها ضمن التراث العالمي بعد عام ٢٠٠٣.

جدول(٢) مواقع التراث العالمي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ضمن معاهدة اليونسكو

اسم الموقع	موقعه الجغرافي	سنة الادراج	النوع
اشور القلعة الشرقية	محافظة صلاح الدين	٢٠٠٣	ثقافي
ملوية سامراء	محافظة صلاح الدين	٢٠٠٧	ثقافي
قلعة اربيل	محافظة اربيل	٢٠١٤	ثقافي
اهوار جنوب العراق ومدن بلاد الرافدين	ذي قار - البصرة - ميسان - المثنى	٢٠١٦	طبيعي وثقافي
اثار بابل	محافظة بابل	٢٠١٩	ثقافي
اثار اور - واريديو	محافظة ذي قار	٢٠٢١	ثقافي

المصدر: الباحثة بتصرف اعتماداً على بيانات الموقع الالكتروني

- امجد عاشور، المصدر نفسه، ص ٦. 16

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

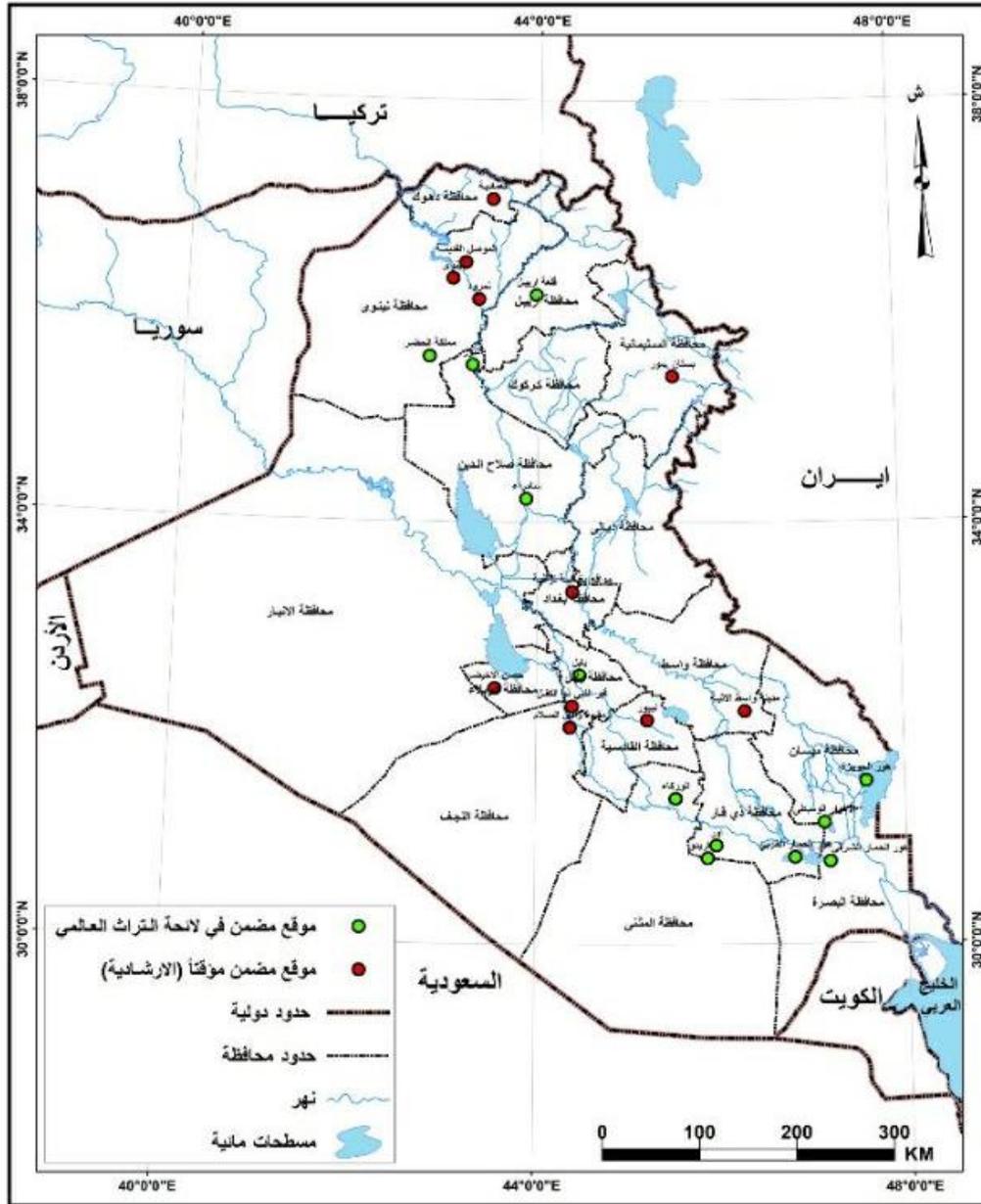
UNESCO World Heritage. "The World Heritage Convention". أبريل ٢٠١٩.

Report of the Ninth Session of the Committee "UNESCO، 2018، Geneva، Switzerland، p. 43

ومن ابرز اهداف منظمة اليونسكو* انها حريصة على المواقع الاثرية التي تدرج ضمن لائحتها مع تنظيم زيارات متتالية لمراقبة التطورات التي تجري عليها خشية تعرضها الى مخاطر طبيعية او بفعل الانسان. حيث تصبح المواقع المدرجة من ضمن المواقع الفريدة التي يجب الحفاظ عليها وإبعاد خطر اندثارها، وهناك عدد من الاثار العراقية التي ادرجت على لائحة التراث العالمي بشكل مؤقت كما اضيفت اثار أوروك (الوركاء حاليا) في محافظة المثنى الى لائحة الاثار عام ٢٠٢١. وتبين الخريطة (٢) المواقع الاثرية التي تم تسجيلها على لائحة التراث العالمي والمواقع المضمنة مؤقتاً.

خريطة (٢) المواقع الاثرية في العراق

* - تبني المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) المنعقد في نوفمبر/ تشرين الثاني عام ١٩٧٢ معاهدة حماية الموروث الحضاري والطبيعي التي تضمنت توصيات للتعاون الدولي في الحفاظ على المواقع ذات القيمة العالمية، باعتبارها ملكاً للأجيال المقبلة..



المصدر: الباحثة اعتماداً على برنامج GIS

رابعاً: اتفاقيات التعاون الثقافي الدولي

أ. صندوق روبرتو سيميتا RCF: (١٧)

وقعت وزارة الثقافة والسياحة والآثار ممثلة بإدارة العلاقات الثقافية في منتصف عام ٢٠١٤ برنامج تعاون

ثقافي مشترك مع صندوق روبرتو سيميتا RCF، ويهدف البرنامج إلى:

١. رعاية الفنانين العراقيين المهتمين بالثقافة والفنون والإنتاج الثقافي وتنمية مهاراتهم الفنية.

- جمهورية العراق، وزارة الثقافة والآثار، التقرير السنوي الثاني لعام ٢٠١٥ للمركز الثقافي البغدادي / شارع المتنبي، 17 المجموعة: ثقافة وأدب

تم إنشائه بتاريخ السبت، ٠٢ كانون ٢/يناير ٢٠١٦، ص ١.

٢. تسهيل تنقلاتهم إلى دول العالم من خلال مشاركتهم في إقامة معارض فنية أو برامج ثقافية أخرى مقترحة من قبلهم.
٣. إيجاد شركاء آخرين للحصول على الخبرة والتمويل الكافيين لتحقيق مشاريعهم الثقافية.
٤. يسعى البرنامج إلى التبادل الثقافي في المنطقة العربية الأوروبية لاكتساب خبرة دولية للفنانين العراقيين وخلق تفاعل بين الفنان والمتلقي.
٥. البرنامج متاح لمجالات ومشاريع فنية وثقافية (فردية ومتعددة). وهكذا سيتم اختيار الفنانين والعاملين في الفن حسب جودة البرنامج الذي يقترحونه، وتأثيره على التنمية الثقافية المستدامة في العراق.
٦. وتجنب المعوقات التي تعرقل حركة الفنانين والمهتمين بالشأن الثقافي داخل المنطقة العربية والأوروبية، مثل قلة التمويل والمعلومات والحصول على التأشيرة وعبور الحدود.
٧. فضلا عن المساعدة على إيجاد الفرص ومقابلة الشركاء من أجل إقامة مشاريع فنية وثقافية مشتركة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. مع دعم المبدعين والفنانين الذين لديهم مشاريع ثقافية ولا يستطيعون تمويلها. وقدم صندوق روبرتو سيميتا RCF منحًا لجميع الفئات المستهدفة من خلال تمويل المشاريع الصناعية والفنية والثقافية المنفذة من قبل الفنانين والكتاب العرب والاجانب^(*): تمويل الدورات التدريبية: شارك في الدورات التدريبية الأسماء التالية بهدف تنمية القدرات الإبداعية للمسؤولين عن إدارتها^(**). فضلا عن حضور الندوات أو المؤتمرات للمشاركة والاستفادة عملياً من الخبرات الثقافية والفنية:

ب. الاتفاقيات الاقتصادية والفنية والثقافية

كما تعمل الحكومة العراقية على إبرام الاتفاقيات من قبل الوزارات المعنية في مواصفات ومجالات متعددة من أجل تعزيز العلاقات الفنية والثقافية بين العراق والدول الأخرى. و وضع الأسس الاقتصادية والتجارية والفنية

* - الفنان هيللا موبس / المانى / باستخدام الجرافيك فى العمل الثقافي بمبلغ ٧٥٠ يورو ٢٠١٤. أدِيث هنري / فرنسي / إقامة معرض فنون تشكيلية في كردستان العراق بمبلغ ٨٨٠ يورو عام ٢٠١٥. مازن مهدي الشيرابيانى / عراقي / تطوير مشروع فيلم وثائقي بمبلغ ٦٠٠ يورو ٢٠١٥. باسم يسري / مصري / إقامة أسبوع ثقافي للفنون للشباب العراقي بمبلغ ٦٠٠ يورو ٢٠١٥. / البولندية / البحث في أرشيف الفيديو، بمبلغ ١٢٠٠ يورو ٢٠١٥. Sirlak Anyta Ganekosaka.

** - أمين علوان جبار / عراقي - للتدريب مع الفرقة الفرنسية (أنكي) لفنون الرقص والدراما بمبلغ ١٠٠٠ يورو ٢٠١٤، سعد علوان / عراقي- لمشاركته في تدريب وتطوير الألوان المحلية في ايطاليا بمبلغ ٨٠٠ يورو ٢٠١٤، أنجيليا بوسكو فيتش / إيطالي - لتدريب النازحين واللجئين الذين قدموا إلى إقليم كردستان بمبلغ ٦٥٠ يورو ٢٠١٤، زين العابدين الشمري / عراقي، للتدريب على المسرح التفاعلي في بلغاريا بمبلغ ٧٠٠ يورو عام ٢٠١٥.

لتبادل المصالح المتبادلة بين أطراف الاتفاقية. فضلا عن توقيع المحاضر المشتركة المنبثقة عن الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية لتفعيل أحكام الاتفاقيات الثنائية.

واهم النتائج التي حققتها هي:

١ - وقعت وزارة التجارة بالفعل على عدد من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية مع (أذربيجان ٢٠١٠، اليمن ٢٠١١، جنوب أفريقيا ٢٠١٢، تشيك ٢٠١٢، الكويت ٢٠١٣، بلغاريا ٢٠١٣، أرمينيا ٢٠١٣) لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية والمشاركة في الأنشطة الاقتصادية الداعمة للمجالات الفنية والثقافية فضلا عن التوقيع على (٢٥) خمسة وعشرين تقريرا مشتركا خرجت بها هذه الاتفاقيات.

٢ - حرصت وزارة الثقافة على توقيع عدد من مذكرات التفاهم وتنفيذ برامج العمل مع نظيراتها في الدول العربية والأجنبية لتطوير الأنشطة والمعارض الثقافية فيما بينها، وتنظيم ورش تدريبية لتطوير الكوادر العاملة في المجال الفني العراقي. المجالات الثقافية على النحو التالي:

أ. مذكرات تفاهم ثقافية: (مصر ٢٠٠٩، أذربيجان ٢٠١١، إيران ٢٠١٥) في مجال التعاون الفني

والثقافي، وتبادل الخبرات الثقافية والفنية، والمشاركة في المؤتمرات الفنية والثقافية.

ب. برامج العمل التنفيذي: (جمهورية الصين الشعبية ٢٠١٠ جدد ٢٠١٤، تونس ٢٠١٢، الكويت

٢٠١٣ جدد ٢٠١٦، روسيا الاتحادية ٢٠١٥) من أجل تنفيذ التعاون الرياضي والفني والثقافي

والعلمي مع نظيراتها من المؤسسات .

المبحث الثاني

التكامل الثقافي على المستوى الدولي

اولاً: المهرجانات الثقافية ومعارض الكتب

. كان أول مهرجان سينمائي عراقي دولي نُظم في بغداد عام ٢٠٠٥، قامت بتنظيمه جمعية الفنون البصرية المعاصرة وهي منظمة ثقافية عراقية مستقلة، وقد انطلقت الدورة الأولى من هذا المهرجان في بغداد خلال ظروف عصيبة كانت تمر بها البلاد لما شهدته من بوادر حرب أهلية طاحنة وظروف أمنية معقدة، وكانت ألمانيا ضيف الدورة الأولى، إذ قدمت ٢٩ فيلماً قصيراً، عرضت في برنامج الدولة الضيف، الأفلام من إنتاج وكالة هامبورك للفيلم القصير وجمعية الفيلم الألماني، وقبل افتتاح المهرجان بفترة قصيرة وصلت للمهرجان اسهامات سينمائية متميزة من مصر، اليونان، بريطانيا، اليابان، أمريكا، المغرب، تونس، لبنان، كندا، ورومانيا^{١٨}. ثم تلتها عدد من المهرجانات الدولية التي شاركت بها دول عربية واجنبية بعضها تولى رعايته رئيس جمهورية العراق برهم صالح منها مهرجان العراق الوطني للمسرح التي سميت بدورة سامي عبد الحميد، في تموز من عام ٢٠٢١، فيما كان المهرجان العربي للادب الشعبي الذي شارك فيه ٩٠ شاعراً عربياً وعراقياً ما هو الا تجسيد للتعاون العربي الثقافي، اطلق عليه الابداء والشعراء العرب الذين شاركوا في قصائدهم الوطنية وغيرها اسم "الأدباء الشعبيون صوت الضمير العربي". وتلك المهرجانات لاسيما السنيمائية منها اهدافها الرئيسية منها:^(١٩).

١. زيادة الإنتاج السينمائي للشباب من خلال إتاحة الفرصة لقطاع الشباب لعرض أفكارهم وأعمالهم السينمائية، وتشجيعهم على المشاركة في إنتاجهم الفني في المهرجانات الوطنية والدولية.
٢. إبراز الإنتاج الفني الشبابي باستعمال وسائل الإعلام الواسعة لتقديم الدعم الرسمي من الحكومة.
٣. إتاحة الفرصة لاكتشاف الشباب المبدع فنياً خارج العراق وتلاقح الافكار الفنية العربية والدولية حيث سعت دائرة الثقافة والفنون في وزارة الشباب والرياضة العراقية إلى تهيئة الظروف المناسبة لتعزيز قدرات الشباب من الجنسين على إنتاج أفلام قصيرة وأفلام وثائقية لدعم الجوانب المتعلقة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي. ويبين الجدول (٣) أبرز المهرجانات والمعرض التي اقامها العراق بعد عام ٢٠٠٣ منها مهرجانات سنوية ومنها دورية ومعارض للكتاب في اغلب محافظات العراق .

جدول(٣) المهرجانات الدولية التي اقامها العراق بعد عام ٢٠٠٣

ت	اسم المهرجان	تاريخ انعقاده	نشاط المهرجان	الدول المشاركة
---	--------------	---------------	---------------	----------------

18- UNESCO، UNESCO Cultural Agreements، previous source، p14.

19- UNESCO، UNESCO Cultural Agreements، previous source، p15

١	مهرجان العراق الدولي للفيلم القصير ISFF	٢٠٠٥ / بغداد	سينمائي	المانيا - مصر، اليونان، بريطانيا، اليابان، أمريكا، المغرب، تونس، لبنان، كندا، ورومانيا.
٢	مهرجان دهوك السينمائي الدولي	سنوي / دهوك	سينمائي	اكثر من ٧٠ دول عربية واجنبية مشاركة
٣	مهرجان السينما ضد الإرهاب	سنوي / اربيل	سينمائي	شاركت به ١٥ عشر دولة اجنبية
٤	مهرجان السليمانية السينمائي الدولي	سنوي / سليمانية	سينمائي	العراق و ٩٠ دولة اجنبية مشاركة
٥	مهرجان بابل الدولي*	سنوي / بابل	متنوع الانشطة	دول عربية واجنبية منها روسيا وإيطاليا وأسبانيا وهولندا
٦	مهرجان «العراق الوطني للمسرح (دورة سامي عبد الحميد)»	٢٠٢١ - دوري	مسرح	العراق ودول عربية
٧	"المهرجان العربي للأدب الشعبي"	٢٠١٦ - دوري	شعراء	شعراء عرب وعراقيين
٨	مهرجان المرشد الشعري	سنوي	شعراء	شعراء عرب وعراقيين
	مهرجان بغداد الدولي للزهور ٢٠٠٩	سنوي	معرض للزهور	مشاركة الدول العربية والاجنبية
٩	المهرجان الثقافي في الموصل/	٢٠١٩	معرض للكتاب	كتب لمؤلفين عراقيين وعرب واجانب
١١	معرض الكتاب الدولي	سنوي	معرض الكتاب	مشاركة دور النشر العربية

* - بيانات متوفرة على الموقع الالكتروني:

<https://areq.net/m/%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9>

والاجنبية				
-----------	--	--	--	--

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، العلاقات العامة الثقافية، النشاطات الفنية والمهرجات الدولية المقامة في العراق، سنوات متعددة.

ثانياً مشروع المركز الوطني لتوثيق الثقافة العراقية

من ابرز الاهداف التي سعت لها وزارة الثقافة والآثار من اقامة المركز الوطني للحفاظ على ارث الثقافة العراقية من الضياء لما تعرضت له من سرقة وتدمير خلال فترة دخول قوات التحالف او من خلال قصف وتدمير المواقع الاثرية على يد المتطرفين والعناصر الموالية لهم. وبرز ما حققته من اهداف تكمن في^(٢٠):-

١. توفير الظروف المناسبة لتعزيز وتوثيق القدرات الإبداعية للفنانين والمثقفين والمهنيين والعاملين في قطاع الثقافة وتسهيل الاستفادة من هذه الخدمات لجميع فئات المجتمع.

٢. توثيق الثقافة العراقية وأرشفتها إلكترونياً بجميع جوانبها وحفظها من الضياع والزوال.

٣. إيصال المعلومات المتعلقة بالثقافة العراقية إلى جميع أنحاء العالم وإتاحتها للراغبين في الوصول إليها للبحث أو لأغراض أخرى.

٤. مساعدة الباحثين والدارسين في الوصول إلى المعلومات المطلوبة في كافة المجالات الثقافية.

٣. التواصل مع العالم من خلال نقل صورة من الثقافة العراقية.

٤. إفادة الباحثين والباحثين في مختلف مجالات الثقافة العراقية.

ثالثاً: تكامل الثقافة في التنمية المستدامة - على المستوى الدولي

١. الاهتمام بثقافة الطفل

تسعى دار ثقافة الطفل بوزارة الثقافة والسياحة والآثار وبالتعاون مع اليونيسف إلى تحقيق التنمية المستدامة من أجل تعزيز قطاع ثقافي نشط (قطاع الأطفال)، من خلال إنتاج المسرحيات والأفلام للأطفال وتسهيل وصوله إلى مجموعة أوسع من شبكات التوزيع تنفيذاً للمادة ١٤ من اتفاقية التنوع الثقافي ٢٠٠٥، وكان الهدف منها إبعاد الأطفال عن العنف والإرهاب واستخدام السلاح، وبالتالي يتم تخصيص

- جمهورية العراق، وزارة الثقافة والسياحة والآثار - إدارة العلاقات الثقافية، التقرير السنوي، ٢٠١٨، ص ٢٥. 20

ميزانية خاصة لتنفيذ أنشطتها بالتعاون مع المنظمات الأخرى مثل منظمات المجتمع المدني من أبرز الأهداف الرئيسية لها^{٢١}:-

أ. زيادة الإنتاج المسرحي المخصص للأطفال وتشجيع الفنانين بإتاحة الفرصة لهم لعرض قصصهم المستهدفة والمفضلة للأطفال.

ب. تفاعل الأطفال مع أفكار المسرحيات المقدمة كوسائل ثقافية وتعليمية.

ت. مشاركة عدد من الأطفال الرواد الراغبين في التمثيل وتعزيز قدراتهم الفنية واحتضانهم لتنمية مواهبهم في التمثيل من أجل المشاركة في الأنشطة واللقاءات الثقافية والفنية الوطنية والدولية.

٢. مشاركة المرأة بالفنون الثقافية(جائزة نازك الملائكة لإبداع المرأة)

تمثل المرأة دور بارز في جميع المجتمعات دون استثناء الا ان المرأة العراقية لها مكانة في احياء الثقافة والفن لذا كان لوزارة الثقافة والسياحة والآثار دوراً متميزاً بأحياء الحفل السنوي لجائزة نازك الملائكة للإبداع الأدبي النسائي بهدف توفير الظروف المناسبة وتعزيز القدرات الإبداعية والاهتمام بإنتاجات القطاع النسائي من جميع الطبقات الاجتماعية التي تشجع على الابتكار والإنتاج. الأنشطة الثقافية بشكل دائم وعادل.

وهي جائزة وطنية ودولية تخص الناشطات في المجال الأدبي، وتكون المنافسة من خلال مشاركة إبداعاتهن من المنشورات الثقافية في مجال الشعر والنقد الروائي والأدبي، وكذلك التحفيز المستمر مالياً ومن خلال وسائل الإعلام الواسعة لتشجيع ابتكاراتهن الثقافية. كما تساهم هذه الجائزة في ترويج وتسويق الإنتاج الأدبي والاستفادة من العوائد المالية بيع الكتب والمطبوعات الفائزة أو المشاركة بالجائزة على المستويين الوطني والدولي فكانت الأولوية العالمية لليونسكو: المساواة بين الجنسين من خلال هذا المشروع. ومن أبرز أهداف تلك الجائزة هي^(٢٢):-

أ- تفعيل دور المرأة في المشاركة في المجالات الثقافية والأدبية والثقافية والفنية والتأكيد على دورها الموازي لدور الرجل.

ب- تشجيع المرأة على المشاركة في الإبداع الثقافي وتحفيزها على إظهار نتاجها الأدبي.

ج- التبادل الثقافي واندماج الثقافات العربية مع بعضها البعض من خلال المشاركة في الجائزة من جميع الدول العربية التي هي وطنية ودولية.

²¹ - UNESCO، UNESCO Cultural Agreements، Convention on Cultural Diversity in Iraq، 2018، p. 205.

²² -UNESCO، UNESCO Cultural Agreements، previous source، p32.

د- تسويق الإنتاج الأدبي للمفكرات العراقية والعربيات من خلال الترويج للجائزة وإبرازها بوسائل إعلام واسعة.

رابعاً: المواقع الاثرية ودورها في قوة العراق الناعمة

بالرغم من أن العراق دولة ذات موارد ثقافية كبيرة، إلا أن منتجاتها الثقافية لا تزال غير كافية مقارنة بالدول الغربية. بالرغم من انتشارها في اغلب المحافظات العراقية إلا أنه لا يمكن استخدام الثقافة بشكل مباشر كقوة، فالثقافة التي تم تحويلها بنجاح هي وحدها التي يمكن أن تشكل القوة الناعمة. مثلما أن الأهرامات ليست القوة الناعمة لمصر الا بعد ان بدأت تستقطب سواح من دول العالم لتعرف على حضارة وادي النيل، فإن الموارد الثقافية العراقية القديمة نفسها ليست قوة ناعمة. يتطلب ما يسمى بالتحول الناجح تعزيز قدرتنا على دمج الموارد وتحويلها ويعتبر التكامل والتحول الناجح للموارد الثقافية أكثر أهمية من عدد الموارد التي تمتلكها الدولة سيما وان العراق بلد الحضارات وسمي بحضارة وادي الرافدين. وانشأت تلك الحضارات صروح لها اصبحت مع مرور الزمن معالم اثرية وهذه المعالم الاثرية عرف من خلالها التاريخ والحضارة والسياسة والقانون من خلال مدوناتهم ومسلاتهم الاثرية، منها مسلة حمورابي، فكان لمهرجان بابل الذي يقام في مدينة بابل الاثرية نكهة ثقافية خاصة لدى الدول المشاركة، الا ان الظروف السياسية التي مر بها العراق نالت منه الكثير وابتعد عن اغلب النشاطات الثقافية والفنية.

خامساً: المكاسب الجيوستراتيجية لزيارة "البابا فرنسيس"

مثلت زيارة البابا في(٥-٨/اذار/٢٠٢١) دعماً جيو ثقافياً ودينياً وسياسياً للعراق، سيما الى المسيحيين من العراقيين احد مكونات التكوين الديموغرافي في العراق وثاني الديانات بعد الاسلامية، حيث شملت زيارته عدد من المواقع الاثرية التي تمثل معالم تاريخية بارزة في حضارة بلاد ما بين النهرين، تعود إلى ما قبل التاريخ، من أور جنوباً إلى أربيل وسهل نينوى شمالاً مروراً بالنجف الأشرف وإنهاءً بكنائس بغداد وآثارها.

وتمثل تلك الزيارة نقطة انطلاق نحو القوة الناعمة، ومبادرة جيوسياسية، لها ابعاد استراتيجية لعلاقة العراق بالعالم ومنطقة الشرق الاوسط خصوصاً، من خلال استثمار تلك الزيارة لزرع روح الاخوة من خلال لقاء "الحبر الاعظم" بالمرجع الاعلى السيد "علي السيستاني" دام ظله، والاهتمام بأثار تلك الزيارة التاريخية، ويعكس للعالم صورة ايجابية تفند نظرة العنف والقوة والحروب التي ارتبطت به من سنوات. فأخذت تلك الزيارة صدى اعلامي على مستوى العالم اجمع واصبحت الفرصة مؤاتية للعراق لتحسين صورته الذهنية، والتأثير على الرأي العام في الداخل والخارج على حد سواء عن طريق بناء انطباع آخر يتمحور حول العمق

الحضاري العريق باستخدامه لإمكانياته اللامحدودة في هذا المجال، حيث تحتضن ارض العراق مواقع أثرية كثيرة لم تحظ بال العناية الكافية بسبب الظروف التي تعرض لها لاسيما في العقود الأخيرة. وعلى اثر ذلك بدأت الحكومة العراقية بزرع بواذر واسس الاهتمام بتلك المعالم والترويج لها عالمياً واعتبار ارض سومر واور مكان "يحج اليه المسيحيين" لكونها البقعة المباركة من الارض الذي ولد فيها نبي الله ابراهيم عيه السلام. ومن ابرز مكتسبات العراق الاستراتيجية من خلال دعوة البابا لزيارة العراق والتي تمثلت في عدد من النقاط التي ذكرها رئيس "المركز الجمهوري للدراسات الاستراتيجية" معتر محي عبد الحميد، واكد عليها سيما بعد ان منح العراق ٣٦ دولة* تأشيرة الدخول الى العراق وتسهيلات منح الفيزا فإن هذا "القرار أتى بعد اسبوع من زيارة البابا إلى العراق"، بعد ان قررت وزارة الداخلية العراقية، الاثنين (١٥ آذار ٢٠٢١) ان تستثنى الدول المذكورة من اجراءات عرقلة الفيزا وتمنح عند دخول السياح الى المطارات او المنافذ الحدودية، وهذا سيفرض على الحكومة العراقية "تامين الحماية اللازمة للسياح خلال تحركاتهم داخل العراق لزيارة الاماكن الاثرية والدينية".^{٢٣} سيما بعد ان تابع العالم تلك الزيارة من خلال تجوال "الحبر الاعظم" في بسهولة في المحافظات، حيث تعمل تلك الخطوة المباركة على جلب العديد من السياح، استللاً على الاستقرار الأمني في محافظات الجنوب والوسط والشمال".

ويتم ذلك من خلال الشركات السياحية الخاصة باستقبال السياح الراغبين بزيارة المعالم الدينية المسيحية أو المعالم الأثرية من أجل ضمان أمنهم" لا سيما بعد أن شجع "البابا فرنسيس" على الحج المسيحي" ولكون العراق من الدول التي يمتلك عدد من الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية واليهودية، ويرغب الكثير من الأجانب بزيارة هذه الأماكن المنتشرة في جميع أنحاء البلاد". .. وهناك توقعات من أن "تعمل بعض تلك الدول على اتخاذ إجراء مشابه لما قام به العراق، وأن تقدم تسهيلات في منح الفيزا للعراقيين الراغبين بزيارتها". وهذا يؤدي بدوره الى رفع مرتبة الجواز العراقي

فإن أرض بلاد الرافدين التي اشتهرت بثرواتها الطبيعية النفطية تشتهر بأرثها الحضاري العالمي وان زيارة البابا فتحت الابواب للعراق امام العالم لتحقيق نقلة نوعية في السياسة العراقية باعتمادها على أدوات ووسائل القوة الناعمة ومواكبة التطورات العالمية باستخدام السبل المعاصرة في تحقيق الأهداف الوطنية لاستعادة مكانة العراق ومركزه في العالم. ويعد بابا الفاتيكان شخصية سياسية ودينية في ان واحد، فهو رئيس

* - أميركا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، فنلندا، النمسا، سويسرا، كندا، هولندا، بلجيكا، إسبانيا، السويد، الدنمارك، اليونان، بولندا، أيرلندا، فضلاً عن روسيا، الصين، اليابان، كوريا الجنوبية، قبرص، التشيك، إستونيا، المجر، لاتفيا، ليتوانيا، لوكسمبورغ، مالطا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، نيوزيلندا وأستراليا.
- وكالة سكاي برس الاخبارية، العراق يقرر السماح بمنح سمات دخول لمواطني ٣٧ دولة داخل مطاراته، المشهد²³
<https://www.skypressiq.net/2021/3/16> السياسي الثلاثاء ١٦ آذار ٢٠٢١ الساعة ٣٣:١١ صباحاً /

دولة، لذا فإنّ زيارته لها ابعاداً جيو سياسية منها ترسيخ المسيحيين العراقيين والعرب في اراضيهم والتمسك بها وفقاً لحب الوطن وزرع المواطنة في نفوسهم، وكجزء أساسي من نسيج مجتمعاتهم، وليس كوافدين أو زوّار. كما بعثت تلك الزيارة رسالة سلام ودعم لكل الاقليات في العراق. ومالها من ابعاد استراتيجية من خلال اعادة اعمار الكنائس والمواقع الاثرية التي تعرضت الى التدمير والنهب من قبل الفئّة الضالة.

كما ترى الباحثة ان صنع القوة الناعمة لم يكن سهلاً في دول عانت من الحروب والانقسامات والتشريد والطائفية والمذهبية الا ان ارادة الشعب اقوى من سيف الجلاذ من خلال العزيمة والادراك ان العراق بلد يمتلك وسائل القوة الناعمة الا ان نجاحها يعتمد على طرق استخدامها وتوظيفها. وهنا لا بد من النظر الى ان صناع القرار في الشرق الأوسط بحاجة الى إدراك بأن الدول لا تحقق أهدافها بالقوة الصلبة فقط، وأن هناك انواع أخرى من القوة هي بحاجة الى امتلاكها الا وهي قوة الثقافة، والفكر، والمؤسسات التعليمية، ونوع الحكم السائد، وفاعلية السياسات المحلية، وطبيعة القيم التي تعكسها السياسة الخارجية.

فان وهج الدولة الايجابي في عيون الآخرين ليس أمراً ثانوياً، بل هو أساس مهم في اقناعهم للخضوع الطوعي لما نرغب في تحقيقه، ومهم جداً أن تنجح في الهام الآخرين؛ لجعلهم إما يقلدوك او يفتنوا بوجهة نظرك ويسلموا بما تطرحه في جدول الاعمال على اعتبار أن لديك نموذجاً يحترمونه ويشعرون في داخلهم بالتأثر به، فان حرص العراق والدول في الشرق الاوسط على اظهار الجانب الناعم من ثقافتها (العليا والشعبية) مهم جداً لأسباب عدة: فقد جربت هذه الدول على الأقل فيما بينها خيار الاعتماد على القوة الصلبة المجردة، فكانت النتيجة مدمرة استنزفت المال والدماء ولم تحقق النتائج المرغوبة، وعندما لا تنجح في كسر إرادة الخصم كلياً بالقوة الصلبة وتتحقق مستوى مقبول من السلام، فان ذلك يعني فشلك في تحقيق اهدافك. لذا تحتاج دول المنطقة اليوم الى البحث عن خيار آخر يحقق أهدافها، وربما يجلب السلام المفقود فيما بينها، وهنا تبرز أهمية التوظيف الفعال للثقافة، فهذه الدول تنطوي على رصيد ضخم من المخزون الثقافي المشترك، وهذه السياسة الثقافية بحاجة الى تغيير شامل، لتكون الأجزاء التاريخية ذات البعد الإنساني المنسجم مع المنطق وحاجات العصر هي الأساس في بناء الثقافة العامة للدولة^(٢٤).

وعندما يتم التأكيد على القوة الناعمة الثقافية لتكن دليل المتلقي من جميع انحاء العالم والشرق الاوسط تحديداً حين تنجذب تلك الشعوب الى الاعمال الفنية وتبتعد عن التفكير في العنف والقوة او الصراعات والنزاعات بكل اشكالها، فان كل دول العالم عاشت أوقات سيئة في تاريخها فتك فيها افرادها بعضهم ببعض،

- خالد عليوي العرداوي، شبكة النبا المعلوماتية، دور القوة الناعمة في إعادة تشكيل الشرق الأوسط (العراق وسوريا)²⁴ <https://annabaa.org/arabic/studies/16347> (أنموذجاً)، السبت ٢٦ آب ٢٠١٨، ص ٢٣،

كما عاشت أوقات طيبة وحدتهم ونشرت السلم بينهم، لكن هذه الدول لم تستطع التقدم الى الامام وتعزيز دورها الحضاري الا بعد ان حاولت نسيان الماضي السيء واستحضار الماضي السعيد، وانطلقت بثقة الى الامام لتبني الانسان والمعرفة، وتؤسس لصرح ثقافي أكثر انسجاما وتجانسا. لقد أثبتت شعوب المنطقة في السنوات الأخيرة انها تستطيع في كثير من الأحيان التواصل فيما بينها، على الرغم من القطيعة بين أنظمة حكمها من خلال ثقافتها الشعبية والعامة، فعلى سبيل المثال نجحت الدراما السورية في التقريب بين الناس من خلال برامجها المدروسة بعناية(مسلسل باب الحارة) كذلك نجحت نظيرتها الإيرانية (مسلسل يوسف الصديق) والتركية (مسلسل حريم السلطان) في الوقت الذي لم تنجح فيه الدراما العراقية بشكل كبير^(٢٥)، بالرغم من عرض عدد كبير من الاعمال والمسلسلات منها الفكاهية مثل مسلسل بيت الطين ومنها تناقش مواضيع سياسية واجتماعية مختلفة فان الاعمال الدرامية والمسلسلات العراقية الذي بلغ عددها ١٧٥ حتى هذه الساعة لم تحقق صدى عالمي سيما الاعمال التي انشأت بعد عام ٢٠٠٣ فهي تحتاج الى دعم فني بخبرات متنوعة، وكذا حال بقية الدول بدرجة او أخرى.

الاستنتاجات

١. تمثل القوة الناعمة الثقافية اداة جيو استراتيجية للتقارب الدولي بين شعوب العالم
٢. تبين القوة الناعمة الثقافية دور وتاريخ الدولة بين العالم ومكانتها من خلال حضارتها واثارها عبر ٧٠٠٠ سنة وعمق تلك الحضارة بين العالم.
٣. حققت زيارة البابا فرنسيس مكاسب جيوسياسية للعراق من خلال زيارته الى مدينة اور في محافظة ذي قار لاداء فريضة الحج.

التوصيات

١. العمل على تعميق تلك الاتفاقيات التي ابرمت بين العراق والدول الاخرى من اجل دخول العراق وفقا لشروطه في المنظمات العالمية منها اليونسكو

- خالد عليوي العرداوي، المصدر السابق، ص ٣٥. 25

٢. الاهتمام والتوجه الى الرعاية التامة لاثار العراق وصروحه العملاقة والحفاظ عليها من الاندثار وإعادة ترميمها من اجل الحفاظ على تاريخ العراق القديم.

٣. استغلال زيارة البابا الى العراق والاهتمام بمدينة اور القفافية وانشاء عدد من الخدمات كي تحقق موارد مالية من خلال الزيارات التي يقوم بها المسيحيون مستقبلاً للحج او من اجل اعتمادها مورداً اقتصادياً من السواح والراغبين بالاطلاع على حضارة العراق.

المصادر

١. تشاو لي، التعرف على القوة الناعمة، صحيفة الشعب اليومية على الإنترنت - أخبار الحزب الشيوعي الصيني، ١٥:٢٤، ٢٧ تموز ٢٠١٤.

٢. جلال جراكما، التعاون الاستراتيجي للنهوض بواقع ثقافي، مجلة الكاردينيا، المركز الثقافي البغدادي، ٢٠١٥.

٣. جمهورية العراق، مديرية العلاقات الثقافية / وزارة الثقافة والسياحة والآثار، التقرير السنوي لوزارة الثقافة، ٢٠١٣.

٤. جمهورية العراق، وزارة الثقافة والسياحة والآثار - إدارة العلاقات الثقافية، التقرير السنوي، ٢٠١٨،

٥. رائدة الفحام، ثقافة وتاريخ، مجلة نون، العراق، جمعية الامل العراقية، وزارة الثقافة والآثار، ٢٠١١،

٦. صلاح الصالحي، اثار الامية والجهل والتخلف، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، كراس ثقافي، ٢٠١٦.

٧. عزيز حسين علي، سيمياء الثقافة، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد. العدد ١٧٧، ٢٠١٩

٨. وزارة الثقافة والسياحة والآثار، التقرير السنوي ٢٠١٨،

مصادر الانترنت والتقارير الاجنبية

1. Alexandre Greuy (October 17, 2005). "I am educated to death" Paris, translated into Arabic by Mamdouh Awad.
2. <http://dangjian.people.com.cn/BIG5/n/2014/0527/c117092-25071822.h>
3. <https://annabaa.org/arabic/studies/16347>
4. <https://areq.net/m/%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9>

5. UNESCO ،UNESCO Cultural Agreements ،Convention on Cultural Diversity in Iraq ،2018.
6. William Kornblum (31 January 2011). Sociology in a Changing World. Cengage Learning
٧. خالد عليوي العرداوي، شبكة النبا المعلوماتية، دور القوة الناعمة في إعادة تشكيل الشرق الأوسط (العراق وسوريا أنموذجا)، السبت ٢٦ آب ٢٠١٨، ص ٢٣، <https://annabaa.org/arabic/studies/16347>
٨. وكالة سكاي برس الاخبارية، العراق يقرر السماح بمنح سمات دخول لمواطني ٣٧ دولة داخل مطاراته، المشهد السياسي الثلاثاء ١٦ آذار ٢٠٢١ الساعة ١١:٣٣ صباحاً / <https://www.skypressiq.net/2021/3/16>